وكان بالرقة فرحل منهم الى بغداد فدخلها ومن معه من الاسرى في شهر ربيع الاول
وامر ببناء دكة في المصلى العتيق ارتفاعها عشرة اذرع ثم اصعدوا عليها وقطعت
ايديهم وارجلهم من خلاف ثم ضربت رقابهم بين يديه ثم امر بالقرمطي فضرب
مايتي سوط وكويت خواصره ثم قتل وصلب على الجسر الاعظم ثم ظهر فيهم رجل
يسمى زكرويه بن مهرويه في سنة ثلاث وتسعين ونعت نفسه بالمهدي فقطع
الطريق على الحاج ونهب القوافل وقتل اهلها وسبا حريمهم فبعث اليه من
بغداد جيشا فحاربه بذي قار وهو موضع بين الكوفة والبصرة فانهزم واخذ
اسيرا جريحا في شهر ربيع الاول سنة اربع وتسعين فحمل الى بغداد فمات في الطريق
في شهر ربيع الاخر ثم ظهر فيهم رجل يسمى علي بن شبيب ويعرف بالمبرقع فحورب وانهزم
واخذ اسيرا وادخل بغداد على جمل وضربت عنقه ثم ظهر فيهم ابو سعيد الحسن
ابن يوسف بن كودد كان الجنابي بالبحرين فقتله خادم له صقلبي في سنة
عشرة وثلثماية فقام بعده سليمان بن الحسن الجنابي فعاث في البلاد وافسد
وقصد مكة شرفها الله تعالى فدخلها يوم التروية سنة سبع عشرة وثلثماية
في خلافة المقتدر فقتل من وجد من الحاج في المسجد الحرام وقتل ورمى بالقتلى
في بير زمزم وعرى الكعبة وقلع بابها واخذ الحجر الاسود فبقي الحجر عندهم
اثنان وعشرون سنة الا انهر ثم ردوه مكسورا على يد سنان بن الحسن في
ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلثماية ونصب في مكانه يوم النحر من السنة
المذكورة وكان الحكم الراضي بذل لهم فيه خمسون الف دينار فابوا وكان
موت سليمان في سنة ثلاث وثلثين ثم لما دخل المعز لدين الله مصر
بعد اخذ جوهر مولاه لها وذلك في سنة اثنين وستين وثلثماية في ايام
المطيع قصد الشام منهم يوميذ رجل يعرف بابن غر وانفرج اليه جعفر
ابن فلاح



وقف لله تعالى

ابن فلاح فالتقاه بالرملة فقاتله وهزم عسكره وقتله في سنة تسع وخمسين وثلثماية
ثم قام فيهم رجل يسمى حسن ويعرف بالاعصم فملك الشام واخرج منه عمال
المعز فانهزموا بين يديه فتبعهم الى مصر وملك الصعيد واشتغل الارض ووصل
الى مصر ونزل بعسكره عليها فخرج اليهم القايد جوهر فحاربهم فاقتتلوا قتالا
شديدا وقتل من العسكر خلق كثير وذلك يوم الجمعة غرة شهر ربيع الاول
سنة احدى وستين وثلثماية ثم افترقوا وتركوا الحرب يوم السبت ورجعوا يوم
الاحد وهم واثقون بالظفر فلما التقى الجمعان اعطى الله النصر لعساكر القايد
جوهر وانكشفت القرامطة بالانهزام وساروا الى البحرين على نية العود اليها والى
الشام فوجدوا ابني حمدان قد ملكا واشعابه واوديته ورفعوا به قواعد لدين
والويته ولم يجمع الله للاعصم على شق عصى الاسلام شملا ولم يظهر له بعد في الاسما
قولا ولا فعلا وتفرق اصحابه في البلاد ايدي سبا واسترجع منه الذي ما نهب وسبا
وكانت مدة دولتهم ستا وثمانين سنة وهذا الذي ذكرناه يشترك في القول
به اصحاب الاراء والمقالات الخابطون في عشوا الجهالات كاصحاب النحل
والملل المتمسكين بارايهم مع ما فيها من الفساد كالمعتزلة والحشوية
وغلاة الرافضة وساير الفرق الاسلامية غير الفرقة الناجية التي هي بلطف
لطف الله ناجيه وكل منهم قد اضله الله على علم فنعوذ بالله من الغواية بعد
الهداية ومن الجور بعد الكور ومن الانكار بعد الاستبصار انه سميع قريب
مجيب

## الباب الثامن في التغفل وفيه ثلاثة فصول

### الفصل الاول من هذا الباب

### في ذم البلادة والتغفل ومن ذوي التغافل والتنزل

ومعنى التغفل انه الغلط في الوسيلة والطريق الى المطلوب مع صحة القصد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)